[26] ولا السانحات البارحات عشية * أمر سليم القرن أم مر أعضب (1) ولكن إلى أهل الفضائل والنهى * وخير بني حواء والخير يطلب (2) إلى النفر البيض الذين بحبهم * إلى ا فيما نالني أتقرب (3) بني هاشم رهط النبي فإنني * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب (4) خفضت لهم مني جناحي مودة * إلى كنف عطفاه أهل ومرحب (5) وكنت لهم من هؤلاك وهؤلا * مجنا على أني أذم وأقصب (6) (هامش) = وتعرض الثعلب في طريقه أي تعوج وزاغ ولم يستقم في السير كما يتعرض الرجل في عروض الجبل. 1 السانح من الظباء والطير الذي يجئ من يسارك فيوليك ميامنه والبارح ما يجئ من ميامنك فيوليك مياسره. وأهل الحجاز يتشاءمون بالسانح وأهل نجد يتشاءمون بالبارح. والناطح ما يستقبلك. والعقيد ما يجئ من خلفك. وسليم القرن الذي يتيمن به. والاعضب المكسور أحد القرنين وهو مما يتشاءم به. 2 يقول: لم أطرب شوقا إلى البيض الحسان ولم يلهني البنان المخضب ولكن طربي إلى أهل الفضل والشرف وهم بنو هاشم. 3 النفر البيض يعني: بني هاشم والبيض جمع أبيض يريد نقاء العرض من الدنس. 4 هاشم بن عبد مناف بن قصي ينتهي نسبه إلى النضر بن كنانة أبي قريش وهاشم جد رسول ا عليه السلام ومنه تفرعت بنو هاشم. 5 أي لينت لهم جانبي بالمودة والعطف. وإلى كنف: أي مع والكنف الناحية. وأهل ومرحب أي قابلتهم على الرحب والسعة. 6 لهم أي لبني هاشم ومجنا: أي أدافع عنهم بلساني مثل المجن وهو الترس. وقوله من هؤلاك وهؤلا: إشارة إلى من ناصب عليا العداء من الخوارج وهم: الحرورية والمرجئة أما الحرورية فهم الذين خرجوا على علي حين جرى أمر الحكمين = _____